

تاج العروس من جواهر القاموس

والدَّ بَرَّةٌ : نَقِيضُ الدِّ وَوَلِيَّةُ فَالدِّ وَوَلَةٌ فِي الْخَيْرِ وَالِدٌ بَرَّةٌ فِي الشَّرِّ .
يقال : جَعَلَ اِبْنُ عَلِيٍّ عَلَيْكَ الدَّ بَرَّةً . قاله الْأَصْمَعِيُّ . قال ابنُ سَيِّدِهِ : وهذا
أَحْسَنُ ما رَأَيْتُهُ فِي شَرْحِ الدَّ بَرَّةٍ وَقِيلَ : الدَّ بَرَّةٌ : الْعَاقِبَةُ وَمِنْهُ
قَوْلُ أَبِي جَهْلٍ : لا بِنِ مَسْعُودٍ وَهُوَ صَرِيحٌ جَرِيحٌ لِمَنْ الدَّ بَرَّةُ ؟ فقال لِلَّهِ
ولرسُولِهِ يا عَدُوًّا . ويقال : جَعَلَ اِبْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ الدَّ بَرَّةً أَي الهَزِيمَةَ فِي
الْقِتَالِ وَهُوَ اسْمٌ مِنَ الإِدْبَارِ وَيُحَرِّكُ كما فِي الصَّحاحِ وَذَكَرَهُ أَهْلُ الْغَرِيبِ .
وعن أَبِي حَنِيْفَةَ : الدَّ بَرَّةُ : البُقْعَةُ مِنَ الأَرْضِ تُزْرَعُ وَالْجَمْعُ دِبَارٌ .
ومن الْمَجَازِ : الدَّ بَرَّةُ : بِالْكَسْرِ خِلافُ القَبِيْلَةِ . ويقال : مالَهُ قَبِيْلَةٌ
ولا دِبَرَةٌ أَي لَمْ يَهْتَدِ لِحِجَّةِ أَمْرِهِ . وَقَوْلُهُمْ : فُلانٌ ما يَدْرِي
قَبِيْلَةَ الأَمْرِ مِنْ دِبَارِهِ أَي أوَّلِهِ مِنْ آخِرِهِ . ليس لِهَذَا الأَمْرِ قَبِيْلَةٌ ولا
دِبَرَةٌ إِذْ لا يُمْرَأُ بِعَرَفٍ وَجَهَّةٍ . والدَّ بَرَّةُ : بالتَّحْرِيكِ : قَرْحَةٌ
الدَّابَّةِ والبَعِيرِ جِ دِبَرٌ مُحَرَّرَةٌ وَأَدْبَارٌ مِثْلُ شَجَرَةٍ وَشَجَرٍ وَأَشْجَارٍ .
وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ " كانُوا يَقولون فِي الجاهليَّةِ : إِذْ لا يَرَأُ الدَّ بَرٌ وَعَافَا
الأَثَرَ " . وفسَّروه بِالْجُرْحِ الَّذِي يَكُونُ فِي طَهْرِ الدَّابَّةِ . وقيل : هو أَنْ يَقْرَحَ
خُفُّ البَعِيرِ وَقَدْ دَبَرَ البَعِيرُ كَفَرِحَ يَدْرُ دَبْرًا وَأَدْبَرُ واقْتصر
أئِمَّةُ الْغَرِيبِ الأَوْسَلُ فهو أَي البَعِيرُ دَبَرٌ ككَتَفٌ وَأَدْبَرٌ والأُنثَى
دَبْرَةٌ ودَبْرَاءٌ وإِبِلٌ دَبْرَى . وفي المَثَلِ : " هانَ عَلى الأَمَلِ ما لا قَى
الدَّ بَرُ " ذَكَرَهُ أَهْلُ الأَمَثالِ فِي كُتُبِهِمْ وقالوا : يُضَرَّبُ فِي سُوءِ
اهْتِمَامِ الرَّجُلِ بِصَاحِبِيهِ وَهَكَذا فَسَّرَهُ شُرَّاحُ المَقاماتِ . وَأَدْبَرَهُ
الحِمْلُ والقَتَبُ فدَبَرَ . ودَبَرَ الرَّجُلُ دَبْرًا : وَلَّى كأَدْبَرُ إِدْبَارًا
ودُبْرًا وهذا عن كُرَاعٍ . قال أَبُو مَنْصُورٍ : والصَّحِيحُ أَنْ الإِدْبَارَ المَصْدَرُ
والدُّ بَرُ الاسْمُ . وَأَدْبَرُ أَمْرُ القَوْمِ وَلَّى لِفَسادِ وَقَوْلُ اِبْنِ تَعالَى :
ثُمَّ وَلَّى يَتَمُّ مُدْبِرِينَ " هذا حالٌ مُؤَكَّدَةٌ لَأَنه قد عَلِمَ أَنْ مَعَ كُلِّ تَوَلِّيَّةٍ
إِدْبَارًا فقال : مُدْبِرِينَ مُؤَكَّدًا . وقال الْفَرَّاءُ : دَبَرَ النَّهْرُ وَأَدْبَرُ
لُغَتانِ وَكَذلِكَ قَبِيْلَ وَأَقْبِيْلَ فَإِذا قالوا : أَقْبِيْلَ الرَّاكِبُ أو أَدْبَرُ لَمْ
يقولوا إِلاَّ بالألفِ . قال ابنُ سَيِّدِهِ : وإِنَّ هُما عِندي فِي المَعْنى لِواحِدٍ لا
أُبْعِدُ أَنْ يَأْتِيَ فِي الرِّجَالِ ما أَتَى فِي الأَزْمِنَةِ . وَقَرَأَ ابنُ عَبَّاسٍ

